

الترجمة الآلية في البحث القانوني مشاكل وحلول

Machine Translation in Legal Research Problems and solutions

شريعة بلحوتس¹، أسماء علوي²

¹ جامعة محمد بوقرة بومرداس (الجزائر)، ch.belhoust@univ-boumerdes.dz

² جامعة محمد بوقرة بومرداس (الجزائر)، a.aloui@univ-boumerdes.dz

النشر: 2024/12/15

القبول: 2024/12/01

الإرسال: 2024/11/23

الملخص:

يتناول البحث دراسة مشاكل الترجمة الآلية للنصوص القانونية التي تشكّل مادة علمية يستخدمها الباحث في مجال القانون للنظر في كيفية نقل الآلة للغة القانونية بصفتها لغة تخصّص لها ميزات الخاصة. وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد حلول عملية في خدمة الباحث القانوني من أجل توظيف المادة العلمية الأجنبية في كمصدر ومرجع في دراساته المنجزة باللغة العربية. واعتمدنا في بحثنا على مترجمين آليين لترجمة المدونة المتمثلة في مدونة قواعد السلوك المهني للمحامين من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، حيث أنتجت الترجمة الآلية مشاكل معجمية ونحوية وأسلوبية، منها ما يتعلّق بلغة التخصّص ممّا يعكس حدود الترجمة الآلية في نقل اللغة القانونية. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تدخّل العنصر البشري من أجل المراجعة والتصويب. وقدّمنا اقتراحات تساعد الباحث القانوني على التغلّب على هذه المشاكل عند استعانتة بالترجمة الآلية في مجال تخصّصه.

* المؤلف المرسل.

كلمات مفتاحية: البحث القانوني ، اللغة القانونية ، الترجمة الآلية ، مشاكل الترجمة ، برامج الترجمة.

Abstract:

The research deals with the problems of machine translation of legal texts used by researchers to consider the way the specialized legal language is transferred. It aims to find practical solutions so that foreign sources and references can be used in Arabic studies. The machine translation of the corpus entitled Code of Professional Conduct for Counsel from English into Arabic reveal lexical, grammatical and stylistic problems, some of which are related to the specialized language. Thus, the limits of machine translation in transferring the language of law. The study concluded that post-edition is necessary to review and correct machine translation target texts and suggestions are provided to overcome these difficulties.

Keywords: legal research, legal language, machine translation, translation problems, machine translators

1. مقدمة

يرتكز البحث العلمي على مصادر ومراجع تعكس معارف وتجارب الباحثين في مجال معرفي معيّن، فهو يكتسي أهمية بالغة من حيث قيمة المصادر والمراجع التي يستند إليها. ودليل ذلك ملخصات الدراسات المنشورة عبر الأنترنت التي ترفق غالباً بقائمة المصادر والمراجع. والباحث القانوني كغيره من الباحثين ملزم بإثراء أبحاثه لنقل المستجدات إلى القارئ العربي في مجال تخصصه لتتم الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى. فالترجمة وسيلة لنقل المعارف والتجارب من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، غير أن الباحث يواجه مشاكل في النقل إلى لغته، وقد يلجأ إلى الترجمة الآلية ليوظف المادة العلمية الأجنبية، غير أنه يواجه مشاكل أخرى لغوية وترجمية حيث يزداد الأمر تعقيداً في لغة التخصص. فهل يمكن للباحث القانوني الاعتماد على الترجمة الآلية لتوظيفها كمادة علمية في بحثه، وإلى أي مدى؟ وماهي المشاكل الناتجة عن هذه الترجمة، وكيف يمكن إيجاد الحلول المناسبة لها؟ يجب البحث عن هذه التساؤلات من خلال التطرق إلى خصائص اللغة القانونية، وعرض مشاكل الترجمة عامة وطبيعتها والترجمة الآلية القانونية خاصة. كما قمنا بعرض النماذج وتحليلها ومناقشتها، واستعنا بمترجمين أليين انجليزي-عربي لتحليل النماذج ومقارنتها واستظهار مشاكل نقلها من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية. وتتمثل هذه البرامج في كل من محرّك البحث Google Translate والموقع الكتروني Reverso.

أما عن مدونة البحث فقد اخترنا مدونة قواعد السلوك المهني للمحامين الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية لها لها من علاقة مباشرة بلغة التخصص، ووجدناها تحتوي على أهم المشاكل الترجمة التي نريد الخوض فيها. وتبين لنا أهمية المادة العلمية الأجنبية في البحث القانوني من جهة وحدود الترجمة الآلية في نقل اللغة القانونية من جهة أخرى. واقترحنا حلولاً مناسبة من أجل استغلال الترجمة الآلية القانونية في البحث القانوني.

2. خصائص اللغة القانونية

تتميّز اللغة القانونية في اللغة الانجليزية بخصائص تتعلق بمفردات وتراكيب يصعب ترجمتها إذا كان المترجم جاهلاً لخصوصياتها وطريقة نقلها. وورد في ترجمة العقود للباحث علي صبره (2003) أن أول ما يلفت الانتباه في اللغة القانونية استخدامها لمصطلحات خاصة بها لكونها لغة تخصص (مثل: استئناف appeal، شاهد نفي witness for the defence،

شاهد إثبات (witness for the prosecution) وكلمات رسمية (مثل: مفوض تفويضاً صحيحاً (duly authorized). كما تتميز بخصائص عديدة (صبره ، 2003 ، ص 47-70) نذكر أهمها:

- **صيغة shall:** لا تفيد هذه الصيغة زمن المستقبل كما هو معلوم وشائع في اللغة الانجليزية ، وإنما تفيد في لغة القانون معنى الإلزام أي يجب ، ويمكن أن يستخدم فعل مضارع خاصة عند تقرير حكم أو قاعدة قانونية.

مثال 1: يجب على الشركة إنهاء المشروع Company shall complete the project

مثال 2: يدفع الشخص المؤمن عليه إلى شركة التأمين كل قسط تال في موعده المستحق

The life insured shall pay to the insurance company every subsequent premium in due time

- **استخدام صيغة may و may not :** تفيد جواز حدوث الفعل أو حرية الفاعل في أن يفعل أو لا يفعل باختيار من الفاعل أو بالسماح من الطرف الآخر.

مثال 2: للمالك أن يدخل السكن بدون موافقة المستأجر في حالة وقوع حادث طارئ

The Landlord may enter the dwelling without Tenant's consent in case of emergency

- **استخدام تركيبات من حرف جرّ و ظرف زمان أو ظرف مكان:** تستخدم لغة القانون في اللغة الإنجليزية تراكيب خاصة بواسطة حروف الجر وظروف المكان أو الزمان ، ويتعيّن توظيف المكافئ المناسب في اللغة العربية:

مثال 1: بموجب هذا العقد hereby

مثال 2: فيما بعد hereafter

استخدام العبارات الزوجية أو المرادفات: تستخدم الإنجليزية القانونية الكلمة مع مرادفها ، ولهما المعنى نفسه ، وسبب ذلك وجود مصطلح انجليزي وآخر مستعار من الفرنسية في السابق ، لذلك يستعمل المصطلحان على وجه الدقة ، مثال: صحيح true and correct ، فإذا تعدّر ذلك في اللغة المنقول إليها ولم تكن هناك ضرورة يكتفي المترجم بكلمة واحدة ،

مثل يحافظ keep and mantain غير أنه في حالات أخرى وحسب اللغة المنقول إليها يمكن إتباع الأسلوب ذاته ، مثل: مأمون وسليم safe and sound ، عمل وفعل act and deed.

- التكرار: اللجوء إلى التكرار بدلا من استخدام الضمائر وأسماء الإشارة بغرض التوضيح ، مثل:

The Lessee shall pay to the Lessor at the ... يدفع المستأجر للمؤجر في مكتبه
office of the Lessor

- استخدام كلمة as: ويختلف معناها حسب التركيب ، مثل: من هذا القبيل as such ، حسب الضرورة as may be necessary

ولخصت الباحثة سعادية الأمين (2012) سمات النص القانوني مقارنة بالنص العربي ، وصنفتها ضمن محورين هما : محور المفردات والتعبير ومحور التركيب. ويتفرع المحور الأول إلى أصناف خاصة بهذه السمات ، فمنها ما تتفرد به الإنجليزية دون العربية (كالمثال المذكور أعلاه: shall) ومنها ما تشترك فيه اللغتان العربية والانجليزية كالمتلازمات اللفظية (مثل الدول الأطراف/the state parties). أما المحور الثاني ، فيشمل الجمل الطويلة المربكة والبناء للمجهول.

3. طبيعة الترجمة ومشاكلها

1.3 طبيعة الترجمة:

تكمن الترجمة حسب نايدا (Nida) في "نقل المكافئ الطبيعي الأقرب لرسالة اللغة المصدر في لغة المتلقي من حيث المعنى أولا ومن حيث الأسلوب ثانيا" (Nida, 1969, 12) ، ويتم خلالها مراعاة السياق اللغوي والثقافي. ويختار المترجم في نظر نيومارك (1988) طريقة للترجمة أخذاً بعين الاعتبار المستويات الآتية: مستوى نص اللغة المصدر ، إذ لا بد من دراسته دراسة شاملة. والمستوى المرجعي للأشياء والأحداث. والمستوى الاتساق أي الصورة العامة للنص. والمستوى الطبيعي للغة ، وهو خاص بلغة الكاتب أو المتكلم للتعبير في مواقف معينة. وتعدّ هذه المستويات تجسيدا وتحليلا لفكرة نايدا الخاصة بالمكافئ الطبيعي الأقرب.

وتنقسم الترجمة عامة إلى ترجمة شفوية وترجمة تحريرية ، كما تنقسم الترجمة التحريرية بدورها إلى ترجمة بشرية وترجمة آلية. وهي في نظر نيومارك مبنية على ثلاث ثنائيات ، وهي: اللغتان المصدر والهدف ، الثقافتان المصدر والهدف ، الكاتب والمترجم.

2.3 مشاكل الترجمة

اهتم منظرو الترجمة بمشاكل الترجمة ، فكل من دوليل (2013) Delisle وحسن غزالة (1995) على سبيل المثال قاما بدراستها دراسة دقيقة مدعمة بالأمثلة ، وتصنيفها إلى مشاكل معجمية ومشاكل نحوية ومشاكل أسلوبية. وأضاف حسن غزالة المشاكل الفونولوجية.

“A translation problem can be posed by grammar, words, style and/or sounds. Thus, we have grammatical, lexical, stylistic and phonological problems” (Ghazala, 1995, p.18).

تطرق بيتر نيومارك إلى أهم القضايا في الترجمة ويرى أن الصعوبات الرئيسة في الترجمة معجمية وليست نحوية ، أي الكلمات والمتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والمستجدات. والصعوبات المعجمية تنقسم إلى نوعين: كلمات غير مفهومة وكلمات مفهومة ولكن من الصعب ترجمتها لارتباطها بالثقافة من جهة وبالمستجدات من جهة أخرى.

“However, the chief difficulties in translating are lexical, not grammatical Difficulties with - i.e. words, collocations and fixed phrases or idioms words are of two kinds: (a) you do not understand them; (b) you find them hard to translate” (Newmark, 1988, 32,33).

وينحصر الاهتمام بالقواعد في الترجمة في كونها ناقلة للمعنى حسب نيومارك (غزالة ، 2006) ، وتستعمل في التحليل لفهم المعنى. أما المشاكل الأسلوبية فهي ناتجة عن الاختلافات والمستويات اللغوية ، ومن بينها طول الجمل وقصرها ، وأسلوب الخطاب.

4. الترجمة الآلية

1.4 نبذة تاريخية:

شهد العالم سنة 1933 ظهور آلة لترجمة الكلمات من اختراع الفرنسي جورج أستروني ، وأطلق عليها اسم "العقل الالكتروني" Mechanical Brain ، وفي نفس الفترة اخترع الروسي

بيتر تريويانسكي آلة مشابهة لها. وفي سنة 1945 قام العالم ج. برنال من جامعة لندن بتصميم نظام للترجمة الآلية بالتعاون مع الأمريكيين ويفر و/أندروبو (<http://www.es4al.com/forum/t2620.html>). وقامت الولايات المتحدة خلال الحرب الباردة بترجمة آلية للعديد من الوثائق الروسية الخاصة بالتقنيات العسكرية والبحوث النووية والفضائية. واستمرت الأبحاث العلمية في هذا المجال خلال الخمسينيات والستينيات، ولكن اللجنة الاستشارية للمعالجة الآلية للغة ALPAC أقرت أنه لا يمكن الحصول على ترجمة آلية دقيقة وذات جودة تماما كالترجمة البشرية، لذلك كان من الضروري الاستعانة ب مترجمين لمراجعة الترجمات الآلية، غير أنه تبين فيما بعد أن الترجمة الآلية هذه التي تتطلب تدخل المترجم البشري غير ناجعة من حيث المدة الزمنية والقيمة الاقتصادية المتعلقة بالكلفة. ونتيجة لهذا التقرير، لم يستمر تمويل هذه المشاريع في الولايات المتحدة، على خلاف أوروبا وكندا. كما أوصى التقرير باستخدام المعاجم الالكترونية وتطوير الترجمة بمساعدة الحاسوب، ووضعت بذلك برامج الذاكرة الترجمة (Delpech, 2013, P. 8-10).

2.4 تعريفها :

إن التعريف الشائع للترجمة الآلية هي "الترجمة التي يتم إنتاجها بأحدث تقنية دون تدخل المترجمين البشريين. وغالبا ما يشار إلى الترجمة الآلية بأنها جزء من البرمجة اللغوية التي يقوم فيها برنامج حاسوبي بترجمة الكلام من لغة إلى لغة أخرى سواء كان مكتوبا أو منطوقا" (<http://www.es4al.com/forum/t2620.html>)، وهي تتميز بما يلي:

السرعة: يستغرق برنامج الترجمة ثوان معدودة مقارنة بالمترجم البشري الذي يقوم بالترجمة والمعالجة الآلية لإخراج الترجمة في صيغتها النهائية.

الكلفة: تتميز الترجمة الآلية بكلفة أقل كما أنها سهلة المنال

السرية: تضمن الترجمة الآلية السرية وعدم تسرب المعلومات، فالمستخدم هو الوحيد القادر على الاطلاع على النصين المصدر والهدف.

الموضوعية: الترجمة الآلية موضوعية ولا مجال فيها لمشاعر ومواقف خاصة.

العالمية: يترجم برنامج الترجمة النصوص إلى لغات عالمية متعددة.

3.4 أنواع الترجمة الآلية:

تنقسم الترجمة الآلية إلى ثلاثة أنواع:

الترجمة الآلية : تقوم فيها برامج الترجمة بالترجمة دون تدخل العنصر البشري.

الترجمة البشرية بمساعدة الحاسوب: يقوم فيها المترجم البشري بالترجمة مستعيناً بالحاسوب كالاستعانة بالمعاجم الالكترونية

الترجمة الآلية بمساعدة البشر: وهي ترجمة آلية يتدخل فيها العنصر البشري في مرحلتها النهائية من أجل مراجعتها وتصويبها ، وهو ما يعرف بـ post edition. إذ يقوم المترجم بمقارنة الأصل بالنقل ثم الاستغناء عن الأصل والتركيز على النص الهدف للتحقق من سلامة المعنى والمبنى.

5. عرض وتحليل ومناقشة العينات

1.5 تعريف المهدونة: يعرض الجدول الآتي تعريفا للمهدونة موضوع الدراسة.

الجدول 1: تعريف المهدونة

وثيقة قانونية رسمية	طبيعة المهدونة
المحكمة الجنائية الدولية International Criminal Court	مصدر الوثيقة
Code of Professional Conduct for Counsel	العنوان الإنجليزي
مدونة قواعد السلوك المهني للمحامين	ترجمة العنوان
2011	سنة نشر النسخة الانجليزية
16 صفحة	عدد صفحات النسخة الانجليزية
05 فصول	عدد الفصول

2.5 برامج الترجمة الآلية المختارة

Google Translate

يعتبر Google Translate خدمة ترجمة إلكترونية مجانية مملوكة من قبل شركة Google أطلقت هذه الخدمة رسمياً عام 2006 وهي تحمل 133 لغة في قاعدة البيانات الخاصة بها بما فيها العربية. كانت هذه الخدمة في بداياتها تستعمل نظام الترجمة الآلية الإحصائية statistical machine translation بيد أنها تحولت فيما بعد في عام 2016 إلى نظام الترجمة الآلية العصبية neural machine translation سعياً إلى تحسين نوعية المخرجات outputs

Reverso Translation

تعد Reverso شركة فرنسية توفر خدمات لغوية متعددة تشمل الترجمة (Reverso Translation)، والقواميس، والنحو والإعراب وغيرها. افتتحت هذه الشركة عام 1998 وهي تسند 26 لغة على قاعدة بياناتها اللغوية ومن بينها اللغة العربية وتوفر عدة ميزات كالكتابة الصوتية ولوحة مفاتيح افتراضية. صف إلى ذلك، فهي تقدم لائحة اقتراحات لأمثلة ضمن السياق "examples in context" وهو ما يقترح ترجمات ضمن سياقات مختلفة حسب المعنى وليس حسب الترجمات الحرفية (مثال: raining cats and dogs)

3.5 تحليل العينات

1.3.5 المشاكل المعجمية

فيما يلي عرض وتحليل لعينة من المشاكل المعجمية عند القيام بالترجمة الآلية.

الجدول 2: المشاكل المعجمية

Sample 1	Source Input	Reference
Lexis	all terms are used as defined in the Statute...	تستخدم جميع المصطلحات الواردة في هذه المدونة طبقاً لتعريفها الوارد في النظام الأساسي...

	- the terms of this Code shall prevail in respect of the practice and professional ethics of counsel... - at the first election one of the permanent members shall be selected by lot to serve for a term of six years.	- تكون لأحكام هذه المدونة الأسبقية فيما يتعلق بممارسة المهنة وآدابها... - ينتخب بالفرعة عضو من العضوين الدائمين في أول انتخاب يجري وتكون مدة عضويته ست سنوات
MTT	MTT Output	
Google	- يتم استخدام جميع المصطلحات على النحو المحدد في النظام الأساسي... - تسري أحكام هذا القانون فيما يتعلق بممارسة المحامين وأخلاقياتهم المهنية... - في الانتخابات الأولى ، يتم اختيار أحد الأعضاء الدائمين بالقرعة للعمل لمدة ست سنوات.	
Reverso	- تستخدم جميع المصطلحات على النحو المحدد في النظام الأساسي... - تسود أحكام هذه المدونة فيما يتعلق بممارسة المحامي	

وأخلاقياته المهنية...

- في أول انتخاب يتم اختيار أحد الأعضاء الدائمين بالقرعة لمدة ست سنوات.

من بين المشاكل الشائعة في عالم الترجمة بغض النظر عن كونها بشرية أو آلية هو مشكل تعدد المعاني polysemy أين تحتل مفردة واحدة عدة معان تختلف باختلاف السياق أو الاستعمال. ومثال عن تلك المفردات كلمة 'term' التي تحمل ثلاث معان مختلفة حسب العينة أعلاه. ففي السياق الأول أتت بمعنى "مصطلح" ونقلها المترجم على ذلك الأساس، والأمر سيان بالنسبة لأدوات الترجمة الآلية المختارة إذ تم إنتاج المخرج "المصطلحات" من قبل كل من Google و Reverso، أما في السياق الثاني فأتت هذه المفردة بمعنى القوانين والأحكام، ونقلها المترجم بمفردة "الأحكام" ومرة أخرى أنتجت أدوات الترجمة الآلية المخرج نفسه "أحكام" بشكل صحيح. وفي السياق الثالث، أتت مفردة 'term' بمعنى عهدة الحكم، ونقلها المترجم بعبارة "مدة العضوية"، أما Google فنقلها بواسطة عبارة "العمل لمدة"، في حين اكتفى Reverso بالجار والمجرور "لمدة".

نلاحظ هنا أن التطابق في الترجمة بين المترجم البشري والترجمة الآلية تم في السياقين الأول والثاني، أما في السياق الثالث فتعتبر نسخة المترجم أكثر دقة وتخصصاً من نسخ الترجمة الآلية رغم أن هذه الأخيرة وقفت في إيصال المعنى المراد.

2.3.5 المشاكل النحوية

نعرض فيما يلي بعض الأمثلة عن المشاكل النحوية.

الجدول 3: المشاكل النحوية

Sample2	Source Input	Reference
---------	--------------	-----------

Syntax	● Counsel shall be respectful and courteous... ● Counsel shall maintain a high level of competence... ● Counsel shall comply at all times with the Statute... ● Counsel shall supervise the work of his or her assistants and other staff... ● Counsel shall not engage in any discriminatory conduct... ● Counsel shall not engage in any improper conduct...	● على المحامين الالتزام بالاحترام واللباقة... ● يحافظ المحامون على مستوى عال من الكفاءة... ● يتقيد المحامون في كافة الأوقات بالنظام الأساسي للمحكمة... ● يتولى المحامون الإشراف على العمل الذي يقوم به مساعدوهم وغيرهم من الموظفين... ● لا يمارس المحامون أي سلوك تمييزي... ● لا يجوز للمحامي أن يسلك أي سلوك غير لائق...
MTT	MTT Output	
	● يجب أن يكون المستشار محترمًا ومهذبًا.	

Google	● يجب أن يتمتع المحامي بمستوى عالٍ من الكفاءة... ● وعلى المحامي أن يلتزم في جميع الأوقات بالنظام الأساسي... ● يشرف المستشار على عمل مساعديه والموظفين الآخرين... ● لا يجوز للمحامي أن يمارس أي سلوك تمييزي... ● لا يجوز للمحامي أن يرتكب أي سلوك غير لائق...
Reverso	● يجب أن يكون المحامي محترمًا ومهذبًا... ● يحتفظ المحامي بمستوى عالٍ من الكفاءة... ● يمثل المحامي في جميع الأوقات للنظام الأساسي... ● يشرف المحامي على عمل مساعديه وغيرهم من الموظفين... ● لا يجوز للمحامي أن يمارس أي سلوك تمييزي... ● لا يجوز للمحامي أن يمارس أي سلوك غير لائق...

نركز في الجدول التالي على الأفعال الناقصة والأفعال المرافقة لها وكيفية نقلها من قبل المترجم وكذا أدوات الترجمة الآلية.

الجدول 4: الأفعال الناقصة والأفعال المرافقة

	Verb	Reference	Google	Reverso
Shall +	Be	على المحامين الالتزام	يجب أن يكون	يجب أن يكون
	Maintain	يحافظ	يجب أن يتمتع	يحتفظ

	Comply	يتقيد	على المحامي أن يلتزم	يمثل
	Supervise	يتولى الإشراف	يشرف	يشرف
Shall not +	Engage	لا يمارس	لا يجوز أن يمارس	لا يجوز أن يمارس
	Engage	لا يجوز أن يسلك	لا يجوز أن يرتكب	لا يجوز أن يمارس

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفعل الناقص 'shall' ظهر مصحوبا بعدة أفعال مرافقة وقد تمت ترجمتها بطرق مختلفة في أغلب الأحيان. ففي الجملة الأولى أتى مصحوبا بالفعل 'be' وحمل دلالة الوجوب، حيث نقل المترجم صيغة 'shall be' بالصيغة العربية "على المحامين الالتزام"، في حين أن كلا من Google و Reverso أنتجا المخرج نفسه ألا وهو "يجب أن يكون"، ونعتبر أن هذه الترجمات كلها صحيحة، غير أن نسخة المترجم أكثر بلاغة من نسخ الترجمة الآلية لأنها تحمل دلالة الإلزام بشكل أقوى. فيما يخص صيغة 'shall maintain' فقد نقلها المترجم بواسطة الفعل المضارع "يحافظ" بينما نقلت بواسطة عبارة "يجب أن يتمتع" من قبل Google وبواسطة الفعل "يحفظ" من قبل Reverso ونقول هنا أن نسخة المترجم ومخرج Google أكثر صحة وبلاغة من مخرج Reverso لأن تلك النسختين تتماشيان مع عبارة "مستوى عال من الكفاءة" على عكس الفعل "يحفظ" الذي يُستعمل في سياقات أخرى. أما بخصوص الصيغة 'shall comply' فقد تمت ترجمتها بواسطة الفعل "يتقيد"، وصيغة "على المحامي أن يلتزم"، والفعل "يمثل" من قبل المترجم، Google و Reverso على التوالي. الملاحظ هنا أن كل الترجمات صحيحة وبلغة في الوقت ذاته خاصة نسخة Google التي نعتبرها الأبلغ والأقرب للسياق القانوني. نقل المترجم صيغة 'shall supervise' بالجملة الفعلية "يتولى الإشراف" في حين تطابقت مخرجات Google و Reverso من خلال نقل العبارة بواسطة الفعل "يُشرف". أما في صيغة النفي 'shall not engage' التي وردت في موضعين مختلفين، فقد تم نقلها من قبل المترجم

تارة بعبارة "لا يمارس" وتارة بعبارة "لا يجوز أن يسلك"، أما Google فقد نقل صيغة "shall not" في كلتا الحالتين بصيغة "لا يجوز" مع إضافة الفعل "يمارس" في الموضع الأول والفعل "يرتكب" في الموضع الثاني، في حين نقل Reverso الصيغة نفسها بعبارة "لا يجوز" تماماً مثل Google إلا أن الاختلاف يكمن في الفعل بحيث تم استخدام الفعل "يمارس" في كلي الموضوعين. ونعتبر كل هذه النسخ سواء نسخة المترجم أو نسخ أدوات الترجمة الآلية صحيحة وبلغة الأسلوب.

نلاحظ من خلال هذا المثال أن اللغة الانجليزية تستخدم الفعل الناقص 'shall' برفقة فعل آخر في اللغة القانونية للدلالة على الإلزام والوجوب، وصيغة النفي 'shall not' للدلالة على المنع أو الحظر، وأن اللغة العربية تزرخ بالأفعال والصيغ التي تحمل الدلالات ذاتها والتي يتعين اختيار أبلغها وأقربها للمعنى والسياق. وقد تُنتج أدوات الترجمة الآلية ترجمة حرفية في بعض الحالات، غير أن هذا لا يعني أن كل الترجمات حرفية، فقد تكون بعض المخرجات صحيحة ودقيقة وبلغة تماماً كنسخة المترجم البشري، وذلك بفضل التطور الذي لحق بمجال الترجمة الآلية في السنوات الأخيرة.

3.3.5 المشاكل الأسلوبية

نعرض فيما يلي عينة من المشاكل الأسلوبية عند القيام بالترجمة الآلية.

الجدول 5: المشاكل الأسلوبية

Sample 3	Source Input	Reference
Stylistics	Unless otherwise defined in this Code, all terms are used as defined in the Statute, the Rules of Procedure and Evidence and the Regulations of the Court.	تستخدم جميع المصطلحات الواردة في هذه المدونة طبقاً لتعريفها الوارد في النظام الأساسي والقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات للمحكمة ما لم ينص على خلاف ذلك.
MTT	MTT Output	

Google	ما لم يُنص على خلاف ذلك في هذا القانون ، تُستخدم جميع المصطلحات على النحو المحدد في النظام الأساسي وقواعد الإجراءات والإثبات ولوائح المحكمة
Reverso	وما لم يُعرّف خلاف ذلك في هذه المدونة ، تُستخدم جميع المصطلحات على النحو المحدد في النظام الأساسي والقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات ولوائح المحكمة

نوضح من خلال هذه العينة من المدونة مسألة الأسلوبية ، إذ نلاحظ أن عبارة "Unless otherwise defined in this Code" في النص المصدر استُعملت في بداية الجملة للدلالة على استثناء أو احتمالية حالات أخرى أين قد يتم تعريف المصطلحات بطريقة مختلفة. يُعد هذا الأسلوب شائع الاستعمال في اللغة الانجليزية خاصة في الوثائق الرسمية والعقود. أما في الترجمة البشرية "ما لم ينص على خلاف ذلك" فقد تجنب المترجم النقل الحرفي ونسخ الأسلوب الانجليزي وقام بتأخير هذه العبارة إلى نهاية الجملة امتثالاً لأساليب اللغة العربية وتراكيبها وهو ما نتج عنه ترجمة ذات أسلوب سلس وطبيعي للقارئ العربي.

وفيما يخص الترجمة الآلية ، نلاحظ أن كلا من Google و Reverso قاما بنسخ الأسلوب الانجليزي بتقديم تلك العبارة في بداية الجملة ، بحيث اقترح Google ترجمة "ما لم يُنص على خلاف ذلك" وهي الترجمة نفسها التي اقترحها المترجم من حيث استعمال الكلمات ، في حين اقترح Reverso ترجمة "وما لم يُعرّف خلاف ذلك". وعلى صعيد آخر ، يعد مُخرَج Reverso أكثر حرفية في النقل إذ ترجم الفعل الانجليزي 'defined' بالفعل العربي 'يُعرّف' ، في حين أن كلا من المترجم و Google اقترحا الفعل 'يُنص' ، ومع أن الفعل 'يُعرّف' هو فعلاً ترجمة صحيحة للفعل الانجليزي المذكور ، إلا أن الفعل 'يُنص' هنا يُعد الأكثر ملاءمة بالنسبة للسياق القانوني والأكثر بلاغة بالنسبة لأسلوب اللغة العربية.

بناءً على العينة المحللة ، نستخلص أن الترجمة الآلية قد تعاني من صعوبات عند ترجمة الجمل المركبة والطويلة مما يؤدي إلى نسخ تركيبة النص المصدر وبالتالي الوقوع في الترجمة الحرفية التي قد تكون صحيحة فيما يتعلق بنقل المعاني لكنها قد تكون ركيكة في التعبير والأسلوب. وينطبق الأمر على ترجمة الأفعال ، إذ قد يتم إنتاج مخرج حرفي بدل المخرج الملائم للسياق وهو ما يضعف من جودة الترجمة كمنتج متخصص.

6 حدود الترجمة الآلية القانونية من خلال المدونة:

تبين لنا من خلال دراسة المدونة أنّ الترجمة الآلية دون تدخّل العنصر البشري غير ممكنة لأنّ اللغة القانونية ذات خصوصيات لا بدّ من أخذها بعين الاعتبار، وإذا ما تمّ إثراءها فستوفّر كمّا هائلاً من المصطلحات القانونية. وهي ترجمة تستدعي التركيز على النص الهدف لإخراجه في صيغته النهائية بحيث يتدخّل العنصر البشري لمراجعتها من الناحية المعجمية واللغوية والأسلوبية. إن الأخطاء النحوية والتركيبية الناتجة عن الترجمة البشرية لا تشكّل عائقاً إذ من الممكن تداركها من قبل الباحث وتصويبها لتوافق خصوصيات اللغة العربية، إذ يكمن المشكل في أخطاء تتعلّق بلغة التخصص بالدرجة الأولى. كما نبين لنا ما يلي:

- انعدام دقة المصطلحات في بعض المواضيع
- القيام بالنقل الحرفي أو نسخ تراكيب النص المصدر مما يؤثر على جودة المخرجات
- صعوبات في التعامل مع الجمل الطويلة أو ذات البنى المعقدة

7 الحلول والمقترحات:

من المتوقع أن يواجه الباحث مشاكل ترجمة ناتجة عن جهله للاختلافات التي تمّ ذكرها، لذلك نقترح جملة من الحلول: .

- تكوين الطالب في مجال الترجمة عامة والترجمة الآلية خاصة لاستخدام اللغة الأجنبية في البحث العلمي
 - اهتمام الأساتذة بالمصطلحات الأجنبية أثناء التدريس مقابل المصطلح العربي وتشجيع الطلبة على استخدامها.
 - حثّ الطلبة على استعمال المراجع الأجنبية في البحث
 - الاهتمام بترجمة النصوص القانونية في شكل فرق بحث
 - تشجيع الأساتذة للتوجه نحو هذا المجال من البحث
8. خاتمة:

تطرقنا إلى أهمّ المشاكل الترجمية في الترجمة الآلية للغة القانونية بغية استعمال المادة العلمية الأجنبية في البحث القانوني. فبعد عرضنا لبعض خصوصيات اللغة القانونية ، عرضنا نبذة تاريخية عن الترجمة الآلية وقمنا بتعريفها وذكر أنواعها. وتطرقنا إلى مشاكل الترجمة عامة عند منظري الترجمة الذين صنفوها إلى مشاكل معجمية ومشاكل نحوية ومشاكل أسلوبية. واستخدمنا الترجمة الآلية المتمثلة في google translate و reverso وقمنا بمناقشة العيّنة وتحليلها ، واستنتجنا حدود الترجمة الآلية للنص القانوني وقدمنا حلولاً عملية. وفيما يلي ، جملة من التوصيات:

- تحسين قاعدة البيانات اللغوية بإدراج مصادر متخصصة
- التعمق في أساليب اللغات وتبني المنهج التقريبي عند الترجمة للغة الهدف
- إدراج ميزات أكثر تطوراً يمكنها التعامل مع الجمل الطويلة المعقدة

9. قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- الأمين ، سعاد ، (2012). سمات النص القانوني وترجمته من الانجليزية إلى العربية ، مجلة جامعة تشرين سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، سوريا ، 2012 ، 34 (3) ، 101-113
- صبره ، محمود محمد علي ، ترجمة العقود ، القاهرة ، 2003
- المحكمة الجنائية الدولية ، مدونة قواعد السلوك المهني للمحامين

[https://asp.icc-cpi.int/sites/asp/files/asp_docs/Resolutions/ICC-ASP-ASP4-Res-01-](https://asp.icc-cpi.int/sites/asp/files/asp_docs/Resolutions/ICC-ASP-ASP4-Res-01-ARA.pdf)

ARA.pdf

- مدرسة آسأل الإلكترونية لتعليم اللغة الانجليزية <http://www.es4al.com/forum/t2620.html>

- نيومارك بيتر ، الجامع في الترجمة ، تر: حسن غزالة ، دار ومكتبة الهلال ، 2006

باللغة الأجنبية:

- Delisle, J., (2013), La traduction raisonnée, 3e édition: Manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'Anglais vers le Français, les Presses de l'Université d'Ottawa

- Estelle Delpech, (2013), Traduction assistée par Ordinateur et Corpus comparables, Thèse de Doctorat, Faculté des Sciences et des Techniques, université de Nantes
<https://theses.hal.science/tel-00905930/file/corpus-comparables-traduction-assistee-par-ordinateur-these.pdf>
- Ghazala Hassan, (1995), Translation as Problems and Solutions, ELGA
- International Criminal Court, Code of Professional Conduct for Counsel
<https://www.icc-cpi.int/sites/default/files/COPCEng.pdf>
- Newmark P. (1988), A textbook of translation, Prentice-Hall International
- Nida, E.A, Taber, C. H., (1969), The Theory and Practice of Translation, Leiden, Brill
<https://www.reverso.net/traduction-texte>
- <https://translate.google.com/?hl=fr>